المصادر باللغة العربية:

1- د. حسن لطيف الزبيدي و د. عاطف لافي السعدون، العراق والبحث عن المستقبل.

2- دستور العراق ، 2005.

3- علي الشمري – الفدرالية وأنظمة الاتحاد الفدرالي.

المصادر باللغة الألمانية:

- Bassam Tibi, Vom Gottesreich zum Nationalstaat, Islam und panarabischer Nationalismus.
- Belgien verstehen, Brüssel, 2009.
- Die religiös-politische Bewegung im Irak, in:iz3,Nr.147.
- Dr. Salar Basire, Das politische System im Irak unter der Baath- Partei.
- Fadil Rasoul, Irak-Iran
- Leyla Özden , Der Föderalismus im Irak.
- Naseef Naeem, Die neue bundesstaatliche Ordnung des Irak, Frankfurt.
- Richard Nyrop, Iraq, A Country Study. 1979, Washington,D.C.

الانترنيت

- http://www.demokratizentrum.org/fileadm… dmin/media/pdf/fallen 12.pd.

تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب العراقي المقيمين في الدنمارك

د. محمد الجبوري ـ الأكاديمية العربية في الدنمارك.

ملخص البحث.

هدف البحث على التعرف على علاقة طبيعة تشكيل الهوية بالتوافق النفسي والاجتماعي.ويستهدف البحث الحالي التعرف إلى: كيفية تشكل هوية الأنا وأهميتها في الاندماج الاجتماعي لدى عينة البحث

الشباب من الجالية العراقية المقيمين في الدنمارك لما لتشكيل الهوية من أهمية في الاندماج الاجتماعي على عينة البحث. ولتحقيق أهداف البحث تم العمل بمقياس تشكيل هوية الذات المكون من (45) فقره بعد الاطلاع على الكثير من المقاييس بهذا الجانب واستخلصت فقرات تتناسب مع مستوى إجادة الشباب العراقي المقيم في الدنمارك إجادتهم اللغة العربية وفهمها لتمكن من الإجابة على الفقرات . وكذلك استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المعد من قبل (محمد الجبوري 2013) والتي تتصف مواقف فقراته موقفا اجتماعيا يبن مدى قدرة الفرد على انجاز هذا السلوك في الموقف.وقد شملت العينة (140) فردا من الشباب العراقي المقيم في الدنمارك والذين اختيروا بالطريقة العشوائية. وقد أظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة بشكل عام من الذكور والإناث تعاني من تشتت الهوية، وان أفراد العينة من الذكور والإناث لديهم توافق نفسي واجتماعي مع المجتمع الذي يعيشون به، في حين أظهرت نتائج البحث أن الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة من الذكور والإناث عن مقياس تشكيل هوية الذات دال إحصائيا ولصالح الإناث عند مستوى دلاله0,05

في حين أن نتائج البحث بينت الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي دال إحصائيا ولصالح الذكور عند مستوى دلاله0,05.وفي ضوء نتائج البحث خلص الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات أهمه:استثمار حالة التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع بالنسبة للشباب من قبل الجنسين وذلك من خلال إيجاد نشاطات مشتركه مع مؤسسات المجتمع وإشراك هذه الشريحة في المجتمع لإثبات ذاتهم واستثمار طاقاتهم وتعزيز الجوانب الايجابية لكي تكون حافز للمشاركة واثبات الذات وعدم التشتت.

Research Summary:

The formation of self-identity and their relationship to psychological and social consensus among young people Iraqi living in Denmark Research Summary. The research aims to identify the relationship of the nature of identity formation psychological compatibility and Alajtmai.o aims to present research identified to: how to make up the identity of the ego and its importance in social integration among a sample search of young people from the Iraqi community residing in Denmark because of the formation of the identity of the importance of the social integration of the research sample. To achieve the objectives of research work has been the formation of self-scale component of (45 identity)

items after seeing a lot of standards in this aspect and drawn paragraphs commensurate with the level of proficiency of the Iraqi young people resident in Denmark proficiency Arabic language and to be able to understand the answer to paragraphs. As well as the researcher used the psychological and social compatibility prepared by Scale (Mohammed al-Jubouri, 2013), which is characterized by the positions of paragraphs socially position built over the individual's ability to accomplish this behavior in situation. oukd sample included 140 members of the young Iraqi resident in Denmark, who were selected randomly. Search results have shown that members of the sample overall male and female suffering from the dispersion of identity, and that members of the sample of males and females have the psychological and social consensus with the community in which they live it, while the search results showed that the difference between the average score members of the sample of males and females on the scale the formation of self-identity D. statistically in favor of females at the 0.05 level of significance. While the results showed the difference between the average male degrees and the average scores of female psychological and social adjustment scale statistically significant in favor of males at Dalalh0,05.ovi light search results researcher concluded a number of recommendations and suggestions contribution: Investment psychological and social compatibility case with the community for young people by gender and by finding joint activities with community organizations and the involvement of this segment of society to prove themselves and invest their energies and to promote the positive aspects in order to be an incentive for participation and self-assertion, non-dispersive...

المقدمة.

يعدّ الحفاظ على الشباب والجيل الجديد من خطر التحديات الثقافية وتهديد الهوية من أهم الأهداف التي تسعى التربية إلى تعزيزها وترسيخها لدى النشء والشباب .وقد أصبح مجال رعاية الشباب بمفهومها الواسع موضوعاً استثمارياً في المقام الأول بالنسبة للأمّة والمجتمع لأنه المعين الذي يسهم في

عملية البناء والتقدم وبالأخص إذا كان هذا الشاب أو الفرد يعيش في بيئة قد تختلف عما ألفها أو تربى ونشا فيها من حيث تشكيل اللغة والثقافة والبيئة. ومن خلال تفحص الموقف الحضاري المعاصر، نجد أن ثمة خطراً يترصد بالإفراد بمختلف مراحل عمرهم ويتمثل في تهديد هويته، ومصدر هذا الخطر يكمن في تراجع قيم الولاء والانتماء والابتعاد عن البلد الأصلي الذي نما فيه ، مما يشكّل ضغوطاً وصراعات نفسية تصل أحياناً إلى أزمات حادة تؤدي إلى اضطرابات سلوكية مسببة أزمة للنمو في مرحلة المراهقة والشباب حيث يمثل حلّها المطلب الأساسي لاستمرارية النمو السوي خلال هذه المرحلة ونقطة تحوّل نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد . ويتعرض الأفراد من المراهقون والشباب وحتى البالغين للعديد من التغيرات الإنمائية التي تطرأ على كلّ جوانب الشخصية وتمثل هوية الفرد محور هذا التغيير من وجهة نظر علماء النفس ،حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قدرات حيال تساؤلات تصبح ملحة عن ما أسماه أريكسون" أزمة هوية الأنا" وخلال التشكّل يكون الشباب في مفترق طرق، فإما يتمكّن من تحقيق الهوية الإيجابية، أو يعاني من اضطراب وتشتت الهوية، وفشل في تحديد أهدافه أدوار حياته.كما يؤثر ذلك في صقل شخصيته واعتماده على نفسه. و يعتبر أريكسون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي، وما يثمر من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة . وتمثل تشكيل هوية الأنا محور هذا التغيير من وجهة نظر اريكسون، إذ ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قرارات حيال التساؤلات واعتبر على ما اسماه اريكسون أزمة هوية الأنا. مثل (من أنا، وماذا أريد، وما أهدافي في الحياة، وأين اتجه).(اريكسون : 1968).

وهذا يوضح أهمية أن تنهض التربية بدورها المنوط في خلق إستراتيجية تربوية قادرة على إحداث التغيير الايجابي في سلوكيات الفرد متمثلاً بثبات الهوية عن طريق تعزيز انتمائه و إحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه وتحصينه من الأفكار الهدامة من خلال توقّي سلبيات عصر المعلوماتية واستثمار ايجابياتها بما يشبع حاجاته وبالتالي تساعده في عملية دعم الهوية من جميع الجوانب الحياتية والاجتماعية والثقافية والنفسية مما يسهل على الشباب تحقيق هويتهم الشخصية والاجتماعية السوية.

مشكلة البحث.

إن دراسة واقع أفراد الجالية العراقية في الدنمارك ومحاولة الخروج بأفضل الصيغ لتطوير واقع هذه الشريحة وتوفير المناخ الملائم لدفع قدرات الأفراد من أفراد الجالية العراقية نحو الإبداع والتفوق، والإسهام الفعّال في تلبية حاجات المجتمع ، أصبحت حاجة ضرورة لا ينبغي الاستغناء عنها . ومشكلة الدراسة الحالية تنطلق حول تشكل هوية الأنا و التحديات الثقافية والاجتماعية والنفسية التي تؤهلهم

للوصول للاندماج والتفاعل مع المجتمع بما يخلق من أفراد منتجين ومؤهلين ايجابيا في المجتمع. تعتبر أزمة هوية الأنا من مطالب النمو المهمة في مرحلة البناء للشخصية، وليس بخافٍ على أحد ما تولده التحديات الثقافية من تأثيرات في بناء الشخصية فكريًا وسلوكياً في مراحل الحياة وبصورة مستمرة .

فلابدّ أن يتعرض الأفراد في مختلف المستويات إلى كثير من التفاعلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية والثقافية التي يكون بعضها معوقاً يحول دون تحقيق متطلبات النمو السليم لعدم التوازن في القدرة العقلية والعقائدية لديه، ويقع فريسة الاضطرابات النفسية، ومما لاشك فيه أن تربية الشباب بصورة عامة ورعايته، مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغيّر الشاملة في المجتمع وما رافقها من أزمات وضغوط تستدعي إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة والعميقة في أسلوب تربية الأفراد وإعدادهم وتهيئتهم للعيش الايجابي في المجتمع.

أهداف البحث.

لاشك أن تشكيل الهوية لا ينفصل عن سمات الشخصية الأخرى وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية علاقة طبيعة تشكيل الهوية بالتوافق النفسي والاجتماعي. حيث تبين على وجه العموم أن المحققين أكثر ايجابيـة فـي نظـرتهم لذواتهم، وأكثر توافقا مع الأخرى مقارنة بالآخرين، وخاصة المتشتتين الذين يظهرون اتجاهات سالبة نحو أنفسهم ويظهرون درجات أعلى مـن سوء التوافـق النفسي يستهدف البحث الحالي التعرف إلى: كيفية تشكل هوية الأنا وأهميتها في الاندماج الاجتماعي لدى عينة البحث الجالية العراقية في الدنمارك لما لتشكيل الهوية من أهمية في الاندماج الاجتماعي على عينة البحث وعلى هذا كانت لأهمية البحث أهداف نوجزها بالاتي :

1- قياس مستوى الأنا الذاتية لدى أفراد العينة من الشباب العراقي في الدنمارك.

2- قياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث الشباب العراقي في الدنمارك.

3. قياس معنوية الفروق في مستوى هوية ذات الأنا لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير الجنس ذكور ، إناث.

4- قياس معنوية الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير الجنس ذكور ، إناث.

5- هل هناك علاقة ذات داله إحصائية بين رتب هوية الأنا الأيدلوجية (تحقيق، تشتت ، انغلاق، تعليق) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث .

6- هل هناك علاقة ذات داله إحصائية بين رتب الأنا الكلية (تعليق،تحقيق، تشتت ، انغلاق) والتوافق النفسي والعام لدى أفراد عينة البحث.

حدود البحث.

يتحدد البحث بالجالية العراقية المقيمة في مملكة الدنمارك مراعيا بها التنوع بمختلف المستويات العمرية من الذكور والإناث بمختلف مدن ومناطق الدنمارك وسوف تتحدد الفئات العمرية من 20 إلى 50 سنه لإفراد الجالية العراقية في الدنمارك للسنة الميلادية 2014 .

تحديد المصطلحات.

يشير مصطلح هوية الأنا من وجهة نظر أريكسون، الوحدة والتآلف الداخلية:Ego-Identityهوية الأنا

والتماثل والاستمرارية ممثلا في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله، و أخيرا الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط.

هوية الأنا الأيدلوجية :وتحدد من خلال الإيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتشمل أربع مجالات هي المعتقدات الدينية، السياسية، المهنية، وفلسفة الحياة.

هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة: وتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربع مجالات هي الصداقة، طريقة الاستجمام أو الترفيه، الدور الجنسي، والعلاقة بالجنس الآخر.

تحقيق هوية الأنا:

وتعتمد على تجاوز الفرد لازمة الهوية الممثلة في مرحلة من الاختبارات للخيارات المتاحة، حيث يتم الاختيار المعتقدات والأدوار المناسبة منها مظهرا درجة كبيرة بالالتزام بما يتم اختياره (خبرة للازمة وإظهار للالتزام).

التوافق النفسي:

يعرف زهران (1980) التوافق النفسي بأنه "تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

التوافق الاجتماعي:

يعرف حسين (1405 ه) التوافق الاجتماعي بأنه "تغير في سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، ولكن عند ما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيًا تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

:1Ego-Identity Formation- مفهوم تشكيل هوية الأنا.

يعتبر أريكسون النمو كعملية تطورية ناتجة عن التفاعل بين الأساسين البيولوجي والاجتماعي، وما يثمر من نمو شخصي خلال مراحل العمر المختلفة . وعلى هذا الأساس حدّد أريكسون ثماني مراحل للنمو مدى الحياة تبدأ كلّ منها بظهور أزمة ضرورية لاستمرارية نمو الأنا، تحل إيجابا أو سلباً تبعا لسلامة العوامل السابقة ، يكتسب الأنا في كلّ فعالية جديدة في حالة الإيجابي أو درجة أعمق من الاضطراب في حالة الحلّ السلبي . وبهذا تمكّن أريكسون من تقديم صورة أكثر شمولية عن نمو الشخصية مؤكداً فيها تجاوز الأنا للدور المرسوم في الفكر الكلاسيكي كوسيط سلبي لحل الصراع إلى أنا فاعل ينمو ويكتسب فعاليات بكيفية جديدة تبعاً للمتطلبات الاجتماعية مع حلّ أزمات النمو؛ وفي ما يلي عرض لنظرية أريكسون بمراحلها الثماني،:

أ- الثقة مقابل عدم الثقة.

ب- الاستقلالية مقابل الخجل والشك.

ج- المبادرة مقابل الشعور بالذنب.

ء- المثابرة مقابل الشعور بالنقص.

هـ- هوية الأنا مقابل اضطراب الدور.

و- الألفة مقابل العزلة.

ي- الإنتاجية مقابل الركود.

ن- تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس.

تزامن مع انتهاء مرحلة أواسط العمر ودخول الفرد المرحلة الأخيرة من الحياة ، وهنا يؤدّي الحل ّالناجح لأزمة المرحلة إلى شعور الفرد بتكامل الأنا مما يعني تقبله لدورة حياته وحياة الآخرين الذين لهم معنى بالنسبة له والحل الإيجابي لهذه الأزمة يكسب الأنا فاعلية جديدة تتمثل بالحكم الناجح والفهم الشامل. أما الجانب السلبي لهذه الأزمة فيظهر في صورة إحساس الفرد باليأس والإحباط.

تشكل هوية الأنا

مثل هوية الأنا مقابل اضطراب الدور (Ego Identity vs. Rol Confusion) أزمة النمو في مرحلة المراهقة بدايات الشباب في نموذج أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي وتبدأ عملية التشكل بظهور الأزمة مع بداية إلحاح التساؤلات مثل (من أنا ؟،وما دوري في الحياة؟، وإلى أين اتجه؟ (عبد المعطي،1991) (Erikson,1968,p:231)

ولاشك أن طبيعة حل أزمات النمو خلال المرحل السابقة إيجاباً أو سلباً يعتمد على ما يحيط بالمراهق من ظروف اجتماعية من جهة وطبيعة البناء النفسي المترتب عن ذلك من جهة أخرى. وأشارت الدراسات إلى أن وجهة نظر أريكسون في عملية تحديد الهوية تقوم على أنها عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ونوع العوامل المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل كما في دراسة (إسماعيل، 1989،ص45) ،(عبد الرحمن، 89،1998).

ويشير أريكسون إلى أربع جوانب رئيسية للإحساس بالهوية وهي:

الفردية : Individion وتعني الإدراك ووعي الفرد بذاته كشخص له استقلاله الذاتي.

التكامل :Wholeness هو إحساس الفرد بالتكامل الداخلي للصور المتناقضة التي يكونها عن ذاته وينتج مثل هذا الإحساس عن عمليات الأنا والتي تناضل لتحقيق التكامل على الرغم من التناقضات المختلفة وبالتالي يتحقق الانسجام الداخلي كلّما تقدم الفرد بالنمو.

التماثل، : Samanass&Continuity وهي عملية تتضمن التطور والاستمرارية واستيعاب الخبرات الحاضرة وذلك بارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل . وبمعنى آخر شعور الفرد بثبات شخصيته على الرغم ممّا يعتريها من تغيرات.

التماسك :Social Solidarity هو إحساس الفرد الداخلي بالقيم السائدة في مجتمعه الاجتماعي وتمسكه بها ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك.

وبناءً على افتراض أريكسون حول أزمة كل مرحلة من مراحل النمو فإن أزمة الهوية في هذه المرحلة عند المراهقين تكون قابلة للتعرض للأذى نتيجة الضغوط والتغيرات السريعة الاجتماعية والثقافية

والسياسية التي تضر بهويته وهذا التغير يظهر بالإحساس الغامض بالشك والقلق وعدم الاستمرارية كما أنه يهدد القيم التقليدية التي تعلّمها الشباب وخبروها في مرحلة الطفولة، وبذلك تكون فجوة بين الأجيال وعدم الرضا العام بقيم المجتمع (جابر ،1999،) وأن فشل المراهق في حل الأزمة يؤدي إلى تشتت الهوية بحيث إنه لا يعرف من يكون، وما هي أهدافه، كما لا يكون لديه قيم ومعتقدات وأفكار معينة تميزه عن الآخرين ولا تكون له أهداف يسعى لها (عقل ،1994،)، ويوجد شكلان أساسيّان لاضطراب هوية الأنا من وجهة نظر أريكسون هما:

أ- اضطراب الدور :حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة أنا سالبة.

ب- تبني هوية":

ويمثل تبني هوية سالبة درجة أعلى من الاضطراب بحيث لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم وأدوار اجتماعية مقبولة ، بل يتجاوزها إلى أحساس المراهق (بالتفكك الداخلي).

يدفعه لتبني قيم وادوار غير مقبولة اجتماعياً أو مضادة للمجتمع ، ومن ذلك على سبيل المثال تعاطي المخدرات، وجنوح الأحداث. (ألغامدي ،2000،)

ومن خلال ما تقدم في تشكل هوية الأنا في مرحلة تمثل الأنا مقابل اضطراب الدور موضوع البحث، يظهر في مرحلة المراهقة وبداية الشباب، أن حل أزمة الهوية تعتمد إلى درجة كبيرة على حل أزمات النمو السابقة لها (القريطي،1992، ص76(Erikson, 1968,p:229). (

نظرية جيمس مارشا 2.

وتمثل نظرية جيمس مارشا (1964 ،1966) أهم محاولات المعاصرة لترجمة هذا المصطلح إجرائياً، بحيث طوّر نظريته في تشكيل هوية الأنا . كما طور مقياس المعروف بالمقابلة شبة البنئية لقياس تكتل هوية الأنا من وجهة نظره على مجالين هما:

أ- هوية الأنا الأيديولوجية : وترتبط بخيارات الفرد الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة..

ب -.هوية الأنا أو العلاقات الشخصية المتبادلة

وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية ، وتشمل أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الأخر.

ويحدد مارشا (1988) أربع رتب أساسية للهوية في كلّ من المجالين السابقين تحدد تبعاً لظهور أو غياب أزمة هوية الأنا المتمثلة في مرحلة البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الأيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى الالتزام بما يتمّ اختياره منها من جانب آخر،

حيث تعكس كل ّرتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده . ويمكن إيجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيها في ما يأتي:

1 .. تحقيق هوية الأنا.

تمثل الرتبة المثالية للهوية حيث يتم تحقيقها نتيجة لخبرة الفرد للأزمة من جانب، ممثلةً في مروره بفترة مؤقتة من الاستكشاف أو التعليق المختلط Combined Moratorium المتضمن اختبار القيم و المعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعية منها، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر.

2.تعليق هوية الأنا:

يفشل المراهق في رتبة التعليق من اكتشاف هويته إذ تستمر خبرته للأزمة ممثلة في استمرار محاولته تجربة الخيارات المتاحة من دون الوصول إلى قرار نهائي ومن دون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغيرها من وقت إلى أخر محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر تغير مجال الدراسة أو المهنة أو الهوايات أو الأصدقاء.

3.انغلاق هوية الأنا.

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفياً بالالتزام والرضا بما يحدّد هل من قبل قوى خارجية من الأسرة أو من المجتمع.

4.تشتت (تفكك) هوية الأنا

يرتبط تشتت هوية الأنا بغياب أزمة الهوية متمثلاً في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو ادوار محدده في الحياة من جانب، وغياب الالتزام بما شاءت الصدف أن يمارس من أدوار من جانب آخر . ويحدث ذلك كنتيجة لتلاقي الفرد في هذا النمط للبحث والاختبار كوسيلة للاختيار المناسب، مفضلاً التوافق مع المشكلات أو حلّها عن طريق تأجيل أو تعطيل الخيار بين أي من الخيارات المتاحة.

إضافة إلى ما سبق فقد تبيّن من دراسة Waterman and Goldman (1989) اتسام تشكل هوية الأنا بالديناميكية، مما يعني إمكانية الوقوع في مرحلة انتقالية بين المرحلتين . هذا أيضا ما أكدت الدراسات اللاحقة، وما أكده آدمز ومعاونيه Adms et al حيث يمكن للفرد أن يقع في مرحلة انتقالية تغلب فيها احتمالية السير نحو الرتبة الأفضل في الظروف العادية، إلا أن إمكانات النكوص إلى مراحل أقل نضجاً يبقى قائماً، ويتحدد ذلك بطبيعة التفاعل بين السمات الشخصية والظروف الاجتماعية القائمة (Marcia,1988,p: 341).

ثانياً:التحديات الثقافية وتقسم إلى:

أ . التحديات الخارجية :وتشمل:

العولمة: Globalization :1.:

أدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدها العالم في نهاية القرن الماضي ، إلى تغيرات ثقافية وقيمية تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيراتها على كلّ مجتمعات العالم ، وستشكل هذه أحد أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين ، ومن ثم معالم وتوجيهات المؤسّسات التعليمية والعلمية والثقافية فيه.

ويرى شولت (Scholt) أن "العولمة عملية تتطلب زوال المسافات والحدود بين الدول في العلاقات الاجتماعية بينها (Scholt,1997,p: 14)، وفي هذا السياق يؤكد "هيجوت " Higgott أن "العولمة" لا تولي أهمية للأرض ولا للحدود، بينما المحلية تعززها "فالعولمة" موسعة للحدود ، والمحلية صائنة لها(هيجوت ،1998،).(

والعولمة جاءت في اللسان العربي من "العالم" ويتصل به فعل "عُولم" على صيغة "فُعل" وهي من أبنية الموازين الصرفية العربية، أما في الاصطلاح "فالعولمة" تعني جعل الشيء على مستوى عالمي ، أي نقله من المحدود إلي لا محدود الذي ينأى عن كل مراقبة(عمارة ،1999،ص7-)

أما العولمة من المنظور العربي الإسلامي فالبعض يعرفها بأنها "اجتياح الشمال للجنوب ، أي اجتياح الحضارة الغربية للحضارات الأخرى ... أو أنها القسر والقهر والإجبار على لون من الخصوصية ، يعوله القهر ليكون عالمياً"(حسن،2000)

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف "العولمة" إجرائياً بأنها "عملية تهدف إلى هيمنة الفكر والثقافة الغربية على الثقافات الأخرى بدعوى التعاون والتواصل وإزالة الحدود والمسافات بين الدول والشعوب ".

والمتأقلم للمفاهيم التي عرضناها "للعولمة" يجد أنها سوف تفقد الدول العربية سيادتها وهويتها، وتدمجها في ما يسمى بالقرية العالمية، أو الكوكبية وقد يؤدي ذلك إلى طمس الهوية الثقافية ، وخصوصاً أننا في الوقت الحاضر غير مؤهلين تربوياً لمجابهة الآثار المترتبة عن انتشار مفهوم "العولمة"، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن – وهو سؤال قديم – هل سنغلق على أنفسنا الباب في وجه أي ثقافات وافدة إلينا؟ أو سنحاول التكيف مع هذه الثقافات؟ أو نستسلم ونسلم لها ونتبعها بشكل مطلق؟

ولمواجهة هذا التحدي وللإجابة على التساؤل المطروح ، ينبغي على القائمين على النظام التربوي العربي أن يضعوا في اعتبارهم عند إعداد السياسة التربوية المستقبلية ضرورة تركيز التعليم على تعزيز روح المواطنة والحفاظ على القيم الثقافية والأخلاقية باعتبارهما جوهر الهوية العربية الإسلامية.

التكنولوجيا والتقنية 2.

إن عالم اليوم وعالم الغد هو عالم التكنولوجيا المتقدمة، وأصبح الدليل على امتلاك مقومات القوة سواء في السلم أم في الحرب وتدعم هيمنة القوى على الضعيف في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية..

إن عالم التكنولوجيا الذي نعيشه الآن عالم سريع التغير والتطور، وهو ليس بمعزل عن ثقافة المجتمعات التي تصدره، وبالتالي يترك تأثيره في ثقافة المجتمعات التي تستورده .

وفي ضوء هذا، فإن المجتمعات العربية تواجه تحدي التطور التكنولوجي والتقني المستمر، ويتمثل هذا التحدي في كيفية اختيار التكنولوجيا التي تخدم هويتها الثقافية ولا تتعارض مع قيم وثوابت هذه المجتمعات التي تستمد جذورها من القيم العربية الأصيلة ، ويمكن تقديم التكنولوجيا الحديثة لأجيال هذه الأمة في المناهج المدرسية مع المحافظة على الهوية باستخدام التقنيات التي تناسب أوضاعنا لنبدع فيها ، كما أبدعت أمم أخرى كاليابان مع محافظتها على هويتها الثقافية. إن إثبات الهوية والذاتية الثقافية لا يتوقف على مجرد متابعة التكنولوجيا والتقنية ونقلها من الغرب ، وإنما في الانتقال من مجرد المتلقي إلى المبدع والمنتج لهذه التكنولوجيا. وعلى هذه المجتمعات أن تستفيد ما أمكن من الثورة التكنولوجية والتقنية في مؤسّساتها التربوية والتعليمية ، سواء في اختيار وتخطيط وبناء المناهج الدراسية ومحتواها ، وأساليبها أو في طرق التقويم والاختبارات وغيرها من العمليات داخل المنظومة التعليمية(المعرفة ،2000)،ص31

3.وسائل الإعلام:

وهي تمثل الضلع الثالث لمثلّث التحديات والأخطار التي تهدّد تشكّل ا لهوية العربية إذا لم يتمّ التعامل معها بوعي، وإعادة تشكيلها "وترويضها" بما يخدم مصالح وأهداف هذا المجتمع .. ووسائل الإعلام بالشكل والكيفية القائمة عليها الآن تشكل – بلا شك – خطراً جسيماً على الهوية الثقافية للشباب من خلال ما يسمى "بالقوة الناعمة" والتي تحاول من خلال هذه القوة فرض مفهوم "العولمة" على الآخرين.

من خلال وسائل الإعلام المختلفة (صحافة ، إذاعة ، تلفزيون ، إنترنت وغيرها) تسعى الدول المستفيدة إلى الهيمنة على الهوية الثقافية العربية من خلال محاولات عولمة الحياة والثقافة عموماً ، عن طريق تركيز وسائط الإعلام على ما تشاء من القيم ، وإهمالها لما تشاء ، وبالتالي سعيها لفرض ثقافة بذاتها ، وهذا ما يجري بوعي من قبل من يملك هذه الوسائط ، ومن دون وعي من قبل المستفيد(الخولي ،2000).

ب- التحديات الداخلية:

هناك مجموعة من التحديات الداخلية التي تهدد جانب الهوية للشباب العربي، وذلك في ظلّ التغير السياسي والاقتصادي، وقد نتج عن هذا التغير مجموعة من التحولات، مثل الاعتماد على العمالة الأجنبية، والتغيرات التي أصابت الأسرة العربية نتيجة ترك مهمة تربية وتوجيه الأبناء للخدم والمربيات(سيد منصور ،2000، ص145). ولا شك أن ذلك وغيره من التغيرات الاجتماعية قد ترك آثاره على الهوية الثقافية للنشء سواء من خلال اللّغة أو القيم والاتجاهات الفكرية.

فلو أخذنا تأثير المربية الأجنبية – كمثال- على هوية النشء ، فق أثبتت العديد من الدراسات ، أن تأثيرها يكون كبيراً وعميقاً حتى أنه يمتد ليشمل تغيّر اللّسان العربي والفكر العربي وهما من ركائز وأساسيات الشخصية العربية ، وكذلك شيوع بعض الألفاظ والمرادفات الأجنبية ضمن اللّغة العربية ، مثل (مافي ، سيم سيم ، سيدا،أُوكي.. وغيرها) . حيث صارت مثل هذه الألفاظ والكلمات وكأنها جزء من تراثنا اللغوي ، كما أن توكيل المربية الأجنبية لرعاية الأبناء قد يؤدي إلى إحداث اتجاهات سلبية لهم تتسم بالإهمال واللامبالاة ، وعدم التعامل معهم إلا بالعنف والسيطرة ، وفي هذه الحالة يفقد الطفل توازنه النفسي ويجعله يشعر بالضياع وتشتت الهوية . وقد يتعرض في نهاية الأمر إلى عملية "المحو الثقافي" وهي عملية تحدث نتيجة تخلص الطفل لثقافته ليحلّ محلها ثقافة المربية (سيد منصور ،2000، ص156).

ولذلك فإنه يجب على المجتمعات العربية من خلال المؤسّسات كافة، ومن بينها المؤسّسة التعليمية، مواجهة هذا التحدي بالتأكيد على الثوابت المجتمعية وعدم التفريط فيها ، والتكيف مع التطورات الاجتماعية الجديدة ، وذلك بما لا يتعارض مع قيم وثوابت المجمع الأصيلة (بوشيت ،2000، ص46) ومن ضمن التحديات الداخلية هي:

1.ضعف مخرجات نظام التعليم العام.

والذي يتعلق بفقر محتوى برنامج التكوين التعليمي وقصوره عن الحاجات المعرفية والعلمية، وتخريج أفواه ودفعات متلاحقة من أنصاف المتعلمين ممن لا تستفيد من طاقاتهم المتواضعة مؤسسات الإنتاج.

ويمثل ضعف مخرجات نظام التعليم العربي أحد أهم التحديات التي تهدد جانب تشكل الهوية ، والتي تتطلب من القائمين على هذا النظام مراجعته بشكل كامل وجذري من حيث فلسفته وأهدافه ومحتواه وكفاءته الداخلية والخارجية لكي يحقق في النهاية أمرين أساسيين أولهما المحافظة على ثوابت وقيم هذا المجتمع ، وثانيهما ملاحقة التطورات والمستجدات الجارية على الساحتين العالمية والمحلية بما لا يتعارض مع ثوابت المجتمع وقيمه الأصلية. (المنير،2000،ص156).

ضعف اللّغة العربية 2.

تعتبر اللّغة العربية إحدى أهم الركائز في تشكيل الهوية للشباب العربي، لأنها لغة هذه الأمة من آلاف السنين، ولأنها لغة القرآن الكريم دستور هذه الأمة. ومن ثم فإن إضعافها أو هدمها يعني إضعاف وهدم إحدى ركائز المجتمع العربي الأساسية.

وممّا لا شك فيه أن اللّغة العربية تعاني الآن من ضعف ملحوظ؛ فاللّغات تتقدم وتتأخر مثلها في ذلك مثل الأمم نفسها، بل إن تقدم اللّغات وتأخيرها يكاد يساير ويوازي تقدم الأمة وتأخيرها، وهناك علاقة جدلية صحيحة بين حضارة الأمة ومكانة اللّغة (الباقي ،1991،)

والمتأقلم لواقع اللّغة العربية في الوقت الحاضر يجد أن الكثير من الدراسات العلمية أثبتت أن من مظاهر ضعف اللّغة العربية الآن ، ازدواجية اللّغة بين المجتمع والمؤسّسات التعليمية ، حيث يتعلّم الطالب داخل الفصل اللّغة العربية بقواعدها ويمارس خارجه اللهجات المحلية ، ومن المظاهر أيضاً ضعف مستويات المعلمين القائمين على تدريس اللّغة العربية في المدارس، الأمر الذي يساعد على ضعف مستويات الخريجين وتشيع في كتاباتهم مجموعة من الأخطاء الإملائية والنحوية (الوكيل ،1992).

وقد فسّر العديد من الدراسات أسباب ضعف اللّغة العربية وتهديدها لجانب تشكل الهوية العربية بمجموعة من العوامل بعضها يرجع إلى المؤسّسات التعليمية من ضعف للمادة العملية وطبيعتها ، وضعف إعداد المعلم وتدريبه وتقليدية طرق التدريس وعقم الامتحانات(الصاوي: 1986)

والبعض الآخر يرجع إلى المجتمع ذاته في تساهله في استعمال اللهجات المحلية، وقبوله لبعض الألفاظ والمرادفات الأجنبية بسرعة تداولها وانتشارها بين طبقاته المختلفة، هذا بالإضافة إلى عامل ظهور "العولمة" وما نتج عنها من هيمنة اللّغة الإنجليزية على حساب اللّغات القومية ومن بينها اللّغة العربية ، وذلك باعتبارها اللّغة المنتجة للتقنية الحديثة التي ساعدت على انتشار وذيوع "العولمة (الضبيب،2001،).(

وهذا التحدي يفرض على القائمين على هذه اللّغة سواء في المؤسّسات التعليمية، أم في المؤسّسات الإعلامية وغيرها العمل على خطين متوازيين:

دراسة معمقة للّغة العربية من خلال مفاهيم جديدة قادرة على تحليلها إلى عناصرها المنطقية وتطويرها كلغة حية قادرة على مواكبة المستجدات الثقافية التقنية.

إبداع ثقافات وأدوات تتعامل مع اللّغة العربية كأداة حضارية قادرة على تحسين استخداماتها في مختلف تطبيقات الحاسوب ، بما في ذلك شبكة الإنترنت، ومن أجل ذلك لا بدّ من السعي الجاد لإعادة النظر في تدريس اللغة العربية وفي تطوير الوسائل الحديثة لذلك ، ونشرها على أوسع نطاق ممكن ، والعمل على استخدامها كأداة حضارية في المدرسة والمجتمع(الشريف،2000).

مناقشة الإطار النظري:

من خلال طرح الإطار النظري لمتغيري البحث(هوية الأنا، والتحديات الثقافية) يتضح أن ثمة علاقة بين المتغيرين وأموراً لا بدّ من التأكيد عليها لتربية القرن الحادي والعشرين، قائمة على مبدأ التعلّم مدى الحياة، وهو عملية بناء مستمرة لشخصية الإنسان ولمعارفه واستعداداته، وهو شامل للإنسان في مراحل حياته من الطفولة وحتى نهاية العمر . كما يشمل كلّ الأنشطة التي تتيح لكلّ إنسان أن يكتسب معرفة دينامية بالعالم، وعلى وجه الخصوص مرحلة المراهقة وبداية الشباب التي تتشكل بها هوية الأنا مقابل اضطراب الدور ،فهنا يمر الفرد برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعية وبالتالي يلزم بما تم اختياره ويعتبر محققاً لهويته وهذا مؤشر للنمو السليم . وإذا ما فشل الفرد في اكتشاف هويته تستمر خبرته للأزمة دون الوصول إلى التزام حقيقي ويفتقد إلى الإحساس بالأزمة والحاجة إلى الاستكشاف ويرضى ظاهرياً بما يقدم له ويعتبر ذلك فشل الفرد في حل أزمة الهوية ويمكن أن يظهر باضطراب الدور وعدم تبنيه لأدوار ثابتة أو تبني هوية سالبة مضادة لقيم ومعايير المجتمع. وبذلك فإن تشكل الهوية لا يتمّ بمعزل عن المتغيرات والعوامل الاجتماعية والمتمثلة بالتحديات الثقافية موضوع البحث.

(الأنا هي الذات، التي تطورت عبر سنين طويلة، من الطفولة إلى الكهولة، وخضعت لمتغيرات عديدة، على الرغم من ثباتها الشكلي. وهذا يعني أن (الأنا) متغيرة في الزمان والمكان في خصائصها وفي علاقاتها مع الآخر. وحين يتكلم المرء عن "الأنا" يكون قد عبّر عن (هوية) معيّنة وذاتية محددة، من خصائصها أن الآخرين يعرفونني من خلالها.أما نواة الهوية فهي القيم والمعايير والسلوك التي تفرزها الثقافة وتعيد إنتاجها لتحافظ على بقائها وديمومتها حيّة في الذاكرة. وحين تكون الثقافة في عروق الشباب، فإن حياتهم تصبح ثقافتهم وثقافتهم تصبح حياتهم. ولا يحدث انسلاخ عن هذه الثقافة إلا حين تكون"الأنا" مفككة وعاجزة أو مهزومة، أو حين تكون وافدة من الخارج وغير منبثقة من داخل المجتمع.

وخلاصة القول إن العوامل المؤثرة على نموّ الأنا هي:

1.عوامل بيولوجية : وتشمل الدوافع الفطرية المختلفة ومستوى النضج بجوانبه المختلفة

2.العوامل البيئية : وتشمل جميع المثيرات البيئية المادية والاجتماعية والثقافية أي كلّ ما يكتسب من خبرات نتيجة لها.

3.العوامل الشخصية : ويقصد بها النمو الشخصي وتحديات نمو فعاليات الأنا إيجابياً أو حلّ أزمات النمو إيجابياً أو سلبياً.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة.

أولا: دراسات تناولت تشكل هوية الأنا.

قام (عبد المعطي ،1991) بدراسة استهدفت أثر التنشئة الأسرية على تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي على عينّة مؤلفة من (265) من كلا الجنسين وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين رتب الهوية وأساليب المعاملة الوالدية.

ثم قام بدراسة أخرى العام (1993) لدراسة المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكّل الهوية لدى الشباب الجامعي والتي تشمل السنة الدراسية والتخصّص ونظام الدراسة على عيّنة مؤلفة من (498) طالباً وطالبة. وقد دلّت النتائج على وجود نمط متتابع لرتب الهوية لدى طلاب الجامعة يسير من التشتت إلى الانغلاق باتجاه سلبي ثم يتّجه إلى توقف الهوية (التعليق)، وصولاً إلى الإنجاز أو تحقق الهوية في الاتجاه الإيجابي كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتخصّص الدراسي ونظام الدراسة (عبد المعطي ،1993).

وفي دراسة(كاشف،2001) التي استهدفت التعرف إلى العلاقة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية والاستقلال النفسي عن الوالدين لعيّنة من طلبة الجامعة بلغت قوامها (185) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلال النفسي عن الوالدين يرتبط بالهوية الإيجابية (الإنجاز والتعليق)ولم تظهر فروقاً بين الجنسين في رتب الهوية في الاستقلال المهني عن الوالدين. (كاشف،2001،).

كما قامت (المجنوني،2002) بدراسة عن علاقة تشكّل الهوية ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والأكاديمية وتوصلت الدراسة بنتائجها إلى وجود علاقة بين تشكّل الهوية والخصائص النفسية والتوافقية في مرحلة المراهقة والشباب وتأثر العوامل الأسرية في تشكلها (المجنوني ،2002،)

وأجرت (العسيري،2003)دراسة حول العلاقة بين الأنا والتوافق النفسي على عيّنة من الطالبات في مدينة الطائف وبلغ حجم العينة (300)طالبة من الأقسام العلمية وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين (العسيري،2003،)

نرى في ضوء ما تقدم الآتي:

1.إن الدراسات تشير إلى أن تشكّل الهوية قضية أساسية في مرحلة المراهقة، ويمكن أن تكون أساساً لتفسير النمو النفس- اجتماعي خلال هذه المرحلة.

2.يرتبط تشكّل الهوية بمشاعر إيجابية تحقّق درجة عالية من التوافق على المستويات الشخصية والاجتماعية، في حين يميل المشتتون إلى تكوين مفاهيم سلبية ويعانون الاضطرابات وسوء التوافق الاجتماعي.

3.بحسب اعتقاد الباحثين تشكّل الهوية مازال قاصراً ويستوجب المزيد من الدراسات.

ثانياً : دراسات تناولت متغير التحديات الثقافية هي:

استهدفت دراسة (خلف،1998) عرض تصور نظري لمفهوم "العولمة " كتصور نظري لفهم العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أصابت العالم ومن بينه مجتمعات الخليج العربي، كما قامت الدراسة برصد العلاقة بين المجتمعات الخليجية وبين العولمة ، وأسفر هذا الرصد إلى تحديد مجموعة من التحولات التي أصابت هذه المجتمعات من بينها:

1.انسياب حركة العمالة والثقافات الأجنبية بشكل كبير ، الأمر الذي أدّى إلى ظهور خلل كبير في التركيبة الثقافية والسكانية لهذه المجتمعات.

2.الجهود التي تقوم بها المجتمعات الخليجية للتأكيد من عوامل التمايز للهوية الثقافية والاجتماعية لمجتمعاتهم في مواجهة تهديدات ثقافات الوافدين(خلف،1998،)

أ- دراسة البهواش (2000) هدفت هذه الدراسة رصد ملامح النظام العالمي الجديد ومخاطره المختلفة على الهوية العربية الإسلامية من تشويه لصورة العرب والمسلمين ، وهدفت أيضاً إلى وضع تصور لإستراتيجية تربوية عربية وقائية في مواجهة هذا النظام تقوم على:

1.بلورة مفهوم عصري للتعليم العربي.

2.إنتاج مناهج تعليمية جديدة.

3. تضمين النظرة الدولية في التعليم العربي.

4.تنشئة الإنسان العربي في إطار التربية الإسلامية الصحيحة (البهواش،2000).

في حين هدفت دراسة خريسان (2001)، إلى الوقوف على التأثيرات المختلفة "للعولمة" سواء على مستوى الدولة القومية أوم على المستوى العالمي، وقد توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات من بينها:

1.في ظل "العولمة" بدأت الثقافة بوصفها إنتاجاً اجتماعياً تتحول إلى سلعة ينطبق عليها ما ينطبق على السلع المادية

2.إن "العولمة" ليست سلبية في مجملها ، إنما تتوافر على بعض الفرص التي بالإمكان استغلالها والاستفادة منها في تحقيق التقدم للإنسانية (خريسان ،2001،)

بعد عرض الدراسات ذات العلاقة يتبين أن الدراسات أكّدت على ما يلي:

1.الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية كهدف تربوي .

2. التحديات التي تواجه تحقيق هذا الهدف في التربية العربية في عصر العولمة الراهن.

3. الدور التربوي للمدرسة في مواجهة تلك التحديات لتعزيز الهوية العربية.

الفصل الرابع.

إجراءات البحث ومنهجيته.

منهج البحث.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة كما هي وجمع البيانات عنه كما يهتم بتحديد ودراسة العلاقات التي توجد والتعبير عنها بشكل كمي ، إذ يعد هذا المنهج مناسبا لأهداف البحث الحالي ومتغيراته .

مجتمع البحث.

تكون مجتمع البحث من الشباب العراقي المقيم في مملكة الدنمارك من الذكور والإناث والتي روعية أن تكون عينة البحث من الشباب العراقي من أعمار 18 سنه الى30 سنه من المجموع الكلي لأفراد الجالية العراقية المقيمين في الدنمارك موزعين على مختلف المناطق والبالغ عددهم حسب آخر إحصائية لبنك المعلومات الدنماركي بحوالي(30493) ألف نسمه وكما هو مبين في .. Denmark Statistiskالجدول رقم (1) حسب بنك المعلومات الدنماركي لسنة 2013.

جدول رقم (1).

يبن أعداد العراقيين من الذكور والإناث.

التسلسل	الجنس	العدد
1	ذكور	16427
2	إناث	14066
3	المجموع	30493

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (140) فرد من الشباب العراقي المقيم في الدنمارك والذي تم اختيارهم بطريقه طبقيه عشوائية من الذكور من أصل العراقيين المقيمين في الدنمارك من الذكور والإناث وكما هو مبين في الجدول رقم (2) ..

جدول رقم (2).

يبن أعداد العراقيين حسب أعمارهم من الذكور والإناث.

التسلسل	الجنس	العمر	العدد
1	ذكور	15 إلى 64	5594
2	إناث	15 إلى 64	10550

أداة البحث.

قام الباحث بالاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة لقياس تشكيل هوية الذات والمقاييس الخاصة بالتوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي استفاد الباحث من هذه المقاييس والتي استخدمت في الكثير من البحوث وقد تبنى الباحث إعداد مقياس تشكيل هوية الذات وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد فقرات المقياس.

بعد الاطلاع على الكثير من المقاييس المستخدمة لقياس تشكيل هوية الذات فقد استخلص الباحث فقرات تتناسب مع طبيعة الشباب العراقي المقيم في الدنمارك مراعيا أن الكثير منهم لا يجيد بصورة جيدة قراءة اللغة العربية وفهم فقرات المقياس فعمد إلى استخدام الأسلوب المبسط في انتقاء مفردات الفقرات حتى يستطيع اكبر عدد من الشباب من فهم المطلوب من الفقرات المعدة في المقياس وعليه استخدم الباحث المقياس في صورته الأولى وبعد عرضه على أهل الخبرة والمشورة في هذا الجانب خلص إلى الفقرات المعدة والبالغة (45) فقره كمقياس ممكن استخدامه في هذا البحث وكما هو موضح في الملحق رقم (2).

ب- صدق المقياس.

تم حساب صدق المقياس وذلك بعرضه بصورته الأولية على مجموعه من الخبراء من أهل الاختصاص وذلك للنظر بما يرون من تعديل من فقرات ومدى مناسبتها للعمل بهذا المقياس وبعد أن تم تطابق الخبراء على فقرات المقياس هذا يؤدي إلى إعطاء مؤشر إلى أن المقياس ملائم للعمل به بهذا البحث ويعني صلاحيته للتطبيق على عينة البحث. والملحق رقم (1) يبين أسماء لجنة الخبراء والدرجة العلمية وأماكن عملهم.

ج- ثبات المقياس.

تم حساب معامل الاتساق باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (0,77) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمته (0,83) وبمعادلة جتمان بلغت قيمته (0,79).

د- صدق الاتساق الداخلي.

لقد تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وكما هو موضح بالجدول رقم (3) والذي يبن صدق الاتساق الداخلي.

جدول (3 معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس)

رقم الفقرة	معامل ارتباطها	رقم الفقرة	معامل ارتباطها
1	0,166	24	0,158
2	0,288	25	0,147
3	0, 54	26	0, 42
4	0.168	27	0,157
5	0,224	28	0,152
6	0,201	29	0,085
7	0,148	30	0, 79
8	0,203	31	0,251
9	0, 39	32	0, 82
10	0,245	33	0,205
11	0,96	34	0, 33
12	0, 52	35	0,297
13	0, 36	36	0.55
14	0, 55	37	0,252
15	0,244	38	0, 45
16	0,254	39	0,35
17	0.35	40	0, 51
18	0, 52	41	0, 75
19	0, 75	42	0, 42
20	0.64	43	0, 43
21	0, 201	44	0.70
22	0.35	45	0.321
23	0.149	*********	*******

المقياس المعد لقياس التوافق النفسي والاجتماعي: لقد استخدم الباحث مقياس التوافق الاجتماعي المعد من قبل الجبوري محمد 2013 والذي تتناسب فقراته وطريقة صياغتها بالحث الحالي لقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وقد استخدم الباحث المقياس المكون من 45 فقره وكما هو مبين بالملحق رقم (3) وهي عبارة عن مواقف تصف كل حاله منها موقفا اجتماعيا يبن مدى قدرة الفرد على انجاز سلوك محدد في هذا الموقف وقد روعيه أيضا إن المقياس المستخدم يشتمل على فقرات تتناسب وإمكانية العينة من أن الكثير من الشباب العراقي المقيم في الدنمارك ربما لا يفهم الكثير من المفردات العربية لعدم استخدامها في حياته الاجتماعية بين أقرانه في الدنمارك وقد استخدم الباحث خطوات لقياس مدى صلاحيته ولائمته للبحث الحالي بالخطوات التالية:

1. صدق المقياس وقد تم بطريقتي هما:

ا الصدق الظاهري/ وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق وذلك عن طريق عرض فقرات المقياس على أهل الخبرة من الأساتذة المحكمين وذلك للنظر بمدى ملائمته للعمل به في هذا البحث وبعد أن تم اخذ رأي السادة الخبراء بالموافقة على فقرات المقياس تم العمل به في هذا البحث ويعني صلاحيته للتطبيق على عينة البحث .

والملحق رقم (1) يبن أسماء لجنة الخبراء السادة المحكمين.

ب، صدق الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجه كل مفرده من مفردات المقياس والدرجة الكلية ويتضح هذا في الجدول رقم (4) .

جدول (4 معامل الارتباط بين درجه كل مفرده من مفردات المقياس والدرجة الكلية)

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط
1	0.624	16	0.523
2	0.418	17	0.763
3	0.467	18	0.495
4	0.436	19	0.635
5	0.453	20	0.462
6	0.518	12	0.708
7	0.459	22	0.600
8	0.471	23	0.700
9	0.303	24	0.404
10	0.460	25	0.510
11	0.545	26	0.464
12	0.628	27	0.653

13	0.431	28	0.491
14	0.521	**********	*******
15	0.649	**********	********

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث في المعالجات الإحصائية سواء في إعداد أدوات البحث أو تحليل النتائج على الحقيبة الإحصائية وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية. Spss للعلوم الاجتماعية.

1.معامل ارتباط بيرسون لإجراء تحليل الفقرات في الصدق البنائي.
2. معامل ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياس
3.الاختبار التائي للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيره.

1- قياس مستوى الأنا الذاتية لدى أفراد العينة من الشباب العراقي في الدنمارك.

2- قياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث الشباب العراقي في الدنمارك.

3. قياس معنوية الفروق في مستوى هوية ذات الأنا لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير الجنس ذكور ، إناث.

4- قياس معنوية الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير الجنس ذكور ، إناث.

أولا- قياس مستوى الأنا الذاتية لدى أفراد العينة من الشباب العراقي في الدنمارك.

لغرض الكشف عن مستوى الأنا الذاتية لدى الشباب العراقي من أبناء الجالية العراقية المقيمة في الدنمارك قام الباحث بحساب المتوسط لقياس تشكيل هوية الذات المعد من قبل الباحث والمستخدم في هذا البحث، أظهرت النتائج أن قيمة متوسط درجات العينة ككل على تشكيل الهوية المعد في هذا البحث دالة إحصائية من خلال النتائج المبينة في الجدول(5) مما يدل على أن أفراد العينة بشكل عام تعاني من تشتت في هوية الذات وهذا مما يؤشر أن الشباب العراقي المقيم في الدنمارك يعاني من صعوبة تحديد الانتماء والهوية من خلال تشكيل أن صح التعبير من مجتمعين أو هويتين في أن واحد ففي مجتمع المدرسة والأقران واللعب يحمل هوية ولغة المجتمع الدنماركي وفي البيت ومع الاهل يحمل هوية

المجتمع العراقي بما يفرضه عليه واقع الأسرة وكذلك واقع اللغة التي يتحدث بها في البيت ، من هنا يحدث تشتت وعدم تشكيل لهويته الذاتية والى أي مجتمع ينتمي فهو في انتمائه الثقافي ينتمي إلى المجتمع الدنماركي بما فيه من تعليم ولغة وأصدقاء وفي الجانب الآخر مجتمعه الموروث أو مجتمع الاهل أو مجتمع العائلة وموروثاتها من هنا فان تشتت الهوية للشباب في هذه المرحلة يراها الباحث نتيجة طبيعيه لاختلاط الأمر على الشباب لأي مجتمع ينتمي والجدول رقم (5) يبن أفراد العينية من الذكور والإناث.

جدول(5)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة من الجنسين

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	77	57,90	17,263
أنثى	63	75,38	26,814
العينة ككل	140	65,76	23,65

ثانيا.قياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث الشباب العراقي في الدنمارك:

ولقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة من الشباب العراقي المقيمين في الدنمارك قام الباحث بحساب نتائج العينة من نتائج المقياس المعد من قبل الباحث لقياس التوافق النفسي والاجتماعي بحساب الأوساط الحسابية بقيمة (ت)والتي أظهرت النتائج أن متوسط درجات كل من الذكور والإناث دالة إحصائيا استنادا إلى نتائج الجدول رقم (6) والذي يبن متوسطات درجات العينة من كلا الجنسين داله إحصائيا وهذا يعني أن كل أفراد العينة لديهم اندماج وتوافق نفسي واجتماعي مع المجتمع الذي يعيشون به وهذا يعني تكيفهم مع المحيط الذي ينتمون إليه تماشيا مع المجتمع المحيط بهم من مدرسه أو عمل أو أصدقاء أو جيران، لرفع الذاتية الشخصية لديهم في المجتمع ولكي يحيا بانتمائه إلى المجتمع الذي يعيش به. وهذا موضح في نتائج الاختبار في الجدول رقم (6).

جدول(6)

يمثل العينة مع الأوساط الحسابية وقيمة (ت)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	77	57,90	17,23	29,47	0.01
أنثى	63	73,38	26,81	22,31	0.01

ثالثا. قياس معنوية الفروق في مستوى هوية ذات الأنا لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير الجنس ذكور ، إناث.

للتحقق من معنوية الفرق بين درجات أفراد العينة عن مقياس تشكل هوية الذات على وفق متغير الجنس(الذكور) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج t.test for tow independent samplesاعتمد (والإناث)

إن الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عن مقياس تشكيل هوية الذات دال إحصائيا ولصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7) اختبارt لعينتين مستقلتين

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	77	143.11	26.837	0.416	1.96	0.05
الإناث	63	145.61	34.090			

ويتضح من النتيجة السابقة أن الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عن مقياس تشكيل هوية الذات دال إحصائيا ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث والذكور ومن خلال المسؤوليات الملقاة عليهم أصبحوا في حالة من الإصرار على تجاوز كل الصعوبات والعراقيل، وصولا لإثبات الذات وتحقيق طموحاتهم واثبات الذات في المجتمع وليكونوا عناصر فاعلة و مساهمة في سوق العمل والتحصيل العلمي . وبالأخص الإناث والتي أظهرت النتائج بأنهم أكثر ميلا لإثبات الذات من الذكور لإصرار الإناث لإثبات قدرتهم على المواصلة العلمية والدخول إلى المجتمع حتى وان كانت في مجتمعات ليست بالمجتمعات الاصليه لهم. وان التواصل الاجتماعي هو تفسير لحالة خلق الفرص المتكافئة في المجتمع على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو الضمان لتحقيق فرص المشاركة المتكافئة في المجتمع والحصول على التوازن في تشكيل هوية لذاتهم مستقلة ومتمتعة بصحة نفسية جيده.

رابعا: قياس معنوية الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث بالنسبة لمتغير الجنس ذكور ، إناث.

للتحقق من معنوية الفرق بين درجات أفراد العينة عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور– إناث) اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test for two independent samples) وأظهرت النتائج أن الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي دال إحصائيا لصالح الذكور عند مستوى دلالة 0.05 وكما هو موضح في الجدول (8) .

جدول (8) اختبار t لعينتين مستقلتين لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور – إناث).

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	77	67.02	18.228	2.121	1.96	0.05
الإناث	63	58.67	21.824			

وتدل النتيجة السابقة على أن الذكور أكثر توافقا مع المجتمع من الإناث ، وربما يعود ذلك إلى أن مسؤولية إعالة الأسرة من وجهة نظر أفراد العينة وهم من العرب تقع على عاتق الذكور مما يجعلهم يخرجون للمجتمع ويتعايشون معه لشعورهم بتحمل المسئولية من جهة ومن جهة لتكوين ذات متكيفة مع المجتمع لإحساس الذكور أنهم سوف يكونون عماد لتكوين عائلة في المستقبل تقع على عاتقها تحمل مسئولية نقل صفات شخصيه صحيحة لأبنائهم في المستقبل ولتواصل الذكور في مجتمعات محليه مع الأصدقاء والأقران اكبر من الإناث من خلال تكوين جماعات اللعب أو قضاء فترات اكبر مع الأصدقاء خارج البيت يجعل الذكور في حالة توافق نفسي واجتماعي من خلال تأثير هذه الجماعات على تشكيل هويته النفسية والاجتماعية ولكي يستطيع من التعايش مع المجتمع المحيط واثبات ذاته.

الفصل الخامس: التوصيات والمقترحات.

التوصيات.

في ظل هذه النتائج فان الدراسة الحالية توصي بما يأتي:

1. يوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى على نفس المتغيرات وعلى عينات اكبر من الجنسين لمعرفة إشكالية هوية الذات والتوافق الاجتماعي للفئات العمرية الأخرى وبالأخص الآباء والأمهات ومعرفة مدى تأثير ذلك على تربيتهم أبنائهم في المجتمعات الغربية.

2. يوصي الباحث بوضع مناهج تربوية مناسبة من قبل المؤسسات المعنية على مساعدة الشباب على إثبات هويتهم والمساعدة على تحقيقها من خلال المساعدة بين الآباء والمدرسين والمؤسسات التربوية والعمل من خلال المناهج على مساعدة الشباب المغترب على اكتشاف هوياتهم وتحقيقها والعمل مع المؤسسات غير حكومية والتي تعني بقضايا الشباب المغترب على وضع برامج وفعاليات للشباب المغترب للمساعدة بإثبات هويته والعمل سويا مع باقي المؤسسات في المجتمع.

3. استثمار حالة التوافق النفسي والاجتماعي مع المجتمع بالنسبة للشباب من قبل الجنسين وذلك من خلال إيجاد نشاطات مشتركه مع مؤسسات المجتمع وإشراك هذه الشريحة في المجتمع لإثبات ذاتهم واستثمار طاقاتهم وتعزيز الجوانب الايجابية لكي تكون حافز للمشاركة واثبات الذات وعدم التشتت.

4.لاشك أن هناك حالات متميزة للشباب العراقي الناجح في المجتمع الدنمركي وكذلك داخل المجتمع العراقي المقيمين في الدنمارك وهذه الحالات من التميز لهؤلاء الشباب يجب تعميم تجربتها بجعلها نموذج لتحفيز الآخرين ونموذج يفخر به بين أفراد المجتمع العراقي في الدنمارك لجعلها مثال يمكن الوصول إليه والتأثر به.

5. إن مؤشرات النتائج توضح أننا نحتاج لإعادة النظر في أساليب التنشئة المتعددة التي يخضع لها الشباب وتطوير المعارف لديهم حول مجالات الهوية كافةً التي تعني بتطوير الهوية ونموها وهذه مسؤولية الوالدين بالدرجة الأولى وكذلك المجتمع المحيط. وذلك بالاهتمام بالنواحي التنموية لمجالات الهوية الاجتماعية من خلال تعزيز ثقافة الهوية ومجالاتها وأهميتها بالنسبة للشباب. والتي يتم من خلالها تناول مجالات النمو الاجتماعي المهمة في حياة الشباب لما لها من تأثير في شخصيته.

المقترحات.

1. إجراء دراسة بصورة أوسع عن الشباب العراقي المغترب مع عوارض نفسية أخرى، فعلى حد علم الباحث فان الشباب العراقي في الدنمارك لم يأخذ نصيبه من البحوث النفسية التي تساعده في حياته بعيدا عن الوطن الأم.

2. قيام بالدراسات المستمرة حول الهوية الاجتماعية، والعمل على الاستفادة من الأبحاث المحلية والعربية والعالمية في تطوير الأعمال البحثية حول تنمية وتطوير الهوية وارتقائها عبر سنوات بالنسبة للشباب ، وربطها بمتغيرات التنوع الاجتماعي عبر المجتمع الحالي، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية وأبعاد النمو الأخلاقي وأنماط المعرفة الاجتماعية والمرغوبية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي وغيرها من المتغيرات المهمة، باعتبار أن الهوية ترتبط بكافة جوانب الشخصية، كما أن اكتساب الهوية ضروري ومصيري في تشكيل الشخصية والقيم الاجتماعية التي تعطيها دورها الإنساني في المجتمع.

3. على الجهات الغير حكومية واقصد جهات المجتمع والتي تعنى بالجالية العراقية في الدنمارك عليها أن تأخذ دورها في احتضان هؤلاء الشباب ورسم أهداف مشتركه بين جميع هذه الفعاليات الجماهيرية وعدم تشتيت الجهد والتركيز على هؤلاء الشباب بإثبات هويتهم وانتمائهم ورسم خطوات سليمة لمستقبلهم في المجتمع الدنمركي.

المصادر العربية

1. إسماعيل، محمد عماد الدين (1989)، (الطفل من الحمل إلى الرشد) الجزء الثاني ،الكويت ،دار الفكر.
2. بوشيت علي أحمد ، (2000)، وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية لدول الخليج ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
3. البهواش، السيد عبد العزيز ، (2000)، نحو تربية عربية وقائية من مخاطر النظام العالمي" في التربية والنظام العالمي الجديد ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية.
4. جابر،عبد الحميد،(1990)،نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.
5. جابر، محمد حسن (2000) موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
6. حسين عبد الفتاح غامدي (1405 ه) علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية.
7. الخولي، أسامة أمين ،(2000)، العرب والعولمة ، بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية.

8. خريسان باسم علي ، (2000) ، العولمة والتحدي الثقافي ، ط1 ، بيروت ، دار الفكر العربي.
9. خريسان، باسم علي ، (2001) ،العولمة والتحدي الثقافي ، بيروت ، دار الفكر العربي.
10. خلف، سليمان نجم ، (1998) ، العولمة والهوية الثقافية ، تصوّر نظري لدراسة نموذج الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مجلس النشر العلمي ، العدد (61) السنة السادسة عشرة.
11. ريتشارد هيجوت ، (1998) ، العولمة والأقلمة ، اتجاهان جديدان في السياسة العالمية ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
12. زهران حامد عبد السلام 1980، الصحة النفسية والعلاج النفسي علم الكتب ط 2.
13. سيد منصور، عبد المجيد ، (2000)، الأسرة على مشارف القرن (21)، ط1 القاهرة ، دار الفكر العربي.
14. الشريف، حسن ، (2000)، العرب والعولمة ، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.
15. الضبيب أحمد محمد ، (2001)، اللّغة العربية في عصر العولمة ط 1 الرياض مكتبة العبيكان.
16. ألعسيري ،عبير محمد حسن (2003)،علاقة تشكل هوية الأنا بكلّ من مفهوم الذات والتوافق النفسي لعينة من مرحلة الثانوية في الطائف.
17. عبد الرحمن ،محمد السيد (1998)،مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر ، دار قباء للنشر، القاهرة.
18. عبد الرحمن ،محمد السيد (1998)،سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب ومواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ،دراسات في الصحة النفسية ،القاهرة ،دار قباء للنشر.
19. عبد المعطي ، حسن مصطفى (1991) ، التنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ،عدد 20.
20. عبد المعطي ، حسن مصطفى (1993)، دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بشكل الهوية لدى الشباب الجامعي ، علم النفس ، السنة السابعة ، .عدد 22
21. عقل ،محمود عطا حسين (1994)، النمو الإنساني للطفولة والمراهقة ،الرياض ،دار الخرجين.
22. عمارة ، محمود (1999) ، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، نهضة مصر.

23.ألغامدي ، حسين عبد الفتاح (2000)، تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجامحين وغير الجامحين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات المجلة (5 (عدد 30 .

24.القريطي ،عبد الله أمين ، عبد العزيز (1992) مقياس الصحة النفسية للشباب ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.26

25.كاشف ،إيمان فؤاد (2001)، النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية، المجلة المصرية للدراسات الفنية.

26.ألمجنوني ،عبد المحسن عبد الله (2002) ،تشكّل هوية الأنا لعيّنة من طلاب وطالبات أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية ، رسالة ماجستير ،مكة المكرمة ، أم القرى.

27.المنير، محمود ، (2000) ، العولمة وعالم بلا هوية.

28.مجلة المعرفة ، (2000)، التربويون العرب يكتبون وصيتهم" العدد 64.

29.محمد وجيه الصاوي (1986) ،دراسة ميدانية للعوامل المؤدية إلى ضعف طلاب الجامعة في اللّغة العربية من وجهة نظر الطلاب ، جامعة قطر ، ندوة مشكلات اللّغة العربية المرحلة الجامعية

30.(محمد عبد الهادي الجبوري 2013) أطروحة دكتوراه غير منشورة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا)) ..

31.الوكيل ،حلمي أحمد ، (1992) ،تحديث أساليب تعليم وتعلم اللّغة العربية بالجامعة ، مؤتمر تعليم اللّغة العربية في المستوى الجامعي، الإمارات ، مركز التعليم الأساسي.

المصادر الأجنبية:

32. Denmark Statistics 2013

33.Erikson, E. H. (1968). Identity: youth and crisis. . New York: Norton.

34.Marcia, j.E, (1988). Common processes underlying Ego-Identity “Cognitive moral Development &individuation In .D.K.lapsley&.F.C.powr self Ego &Identity . new york .

35.On Ego-Identity . new Jersey : Lawrence Erlbaum Associates , publishers.

36. Scholt, J,A rt,(1997): the Globalization of world politics in hon Boylis and steve Smeth (esd) the Globalization world politics, Oxford University press.

الملاحق.

ملحق (1)أسماء الحكام وأماكن عملهم.

ت	الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
1	د. يوسف عناد	أستاذ	كلية التربية/جامعة واسط
2	د. سهيله محسن	أستاذ مساعد	كلية التربية/جامعة واسط
3	د.إياد عبد الكريم	أستاذ مساعد	كلية التربية /جامعة بغداد
4	د. فرات كاظم العتيبي	أستاذ مساعد	الأكاديمية العربية في الدنمارك
5	د.جعفر جابر	أستاذ مساعد	كلية التربية/جامعة واسط
6	د. رياض عبد الكريم	أستاذ مساعد	كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد
7	د. صلاح عبد الهادي	أستاذ مساعد	كلية التربية/جامعة واسط

ملحق (2) ((مقياس تشكيل هوية الذات)).

الأخوة والأخوات الأفاضل..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث إجراء دراسة بحثية بعنوان (إشكالية هوية الذات والعلاقة بالتوافق النفسي والاجتماعي) وكونكم العينة المستهدفة ، يرجى التفضل بالإجابة على فقرات المقياس المرفق وذلك بوضع علامة(\ ) أمام كل فقرة وتحت الخيار المناسب الذي ترون انه يحمل حقيقة ما تشعرون به ، وتقبلوا خالص التقدير لتعاونكم معنا..

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( ).

2- العمر ( ).

3- التحصيل الدراسي ( ).

كيفية العمل بهذه الورقة: فيما يلي مجموعه من الفقرات وما عليك سوى وضع علامة بوضع إشارة أمام الخيار الذي تراه مناسب لما تشعر به وعليك بوضع إشارة واحده للخيرات من كل فقرة.

مثال:

ت	الفقرة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا
1	الناس مختلفون، ولذا أنا مازلت ابحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء	✔					

الباحث .د. محمد الجبوري.

((مقياس هوية الذات))

ت	الفقرة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا
1	رغم جهلي لبعض النواحي الدينية فان اشعر للحاجة للبحث في هذه المسائل						
2	لا يوجد أسلوب حياة يعجبني أكثر من غيره من الأساليب وليس لي فلسفه خاصة في الحياة						
3	الناس مختلفون، ولذا أنا مازلت ابحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء						
4	لم أفكر في الواقع في اختيار أسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر وأنا غير مهتم إطلاقا						
5	يصعب فهم الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية مثل العلاقات الدولية وحقوق الأقليات المسلمة في عالم اليوم المتغير ولكني اعتقد أن لي وجهة نظر ثابتة حول القضايا						
6	مازلت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي وتحديد المهنة أو نوع الدراسة التي تناسبني						

7	لا أفكر كثير في هذه المسائل الدينية ولا ابحث فيها ولا تمثل مصدر قلق لي بأي شكل						
8	بالرغم من أنني ابحث عن أسلوب مقبول لحياتي إلا أنني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب إلى الآن.						
9	هناك أسباب عديدة للصداقة ولكني اختار على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أؤمن بها						
10	من خلال خبرتي السابقة فقد اخترت الأسلوب الذي أراه مناسبا وصالحا للتعامل مع الجنس الأخر						
11	لا اهتم بصفحات الأخبار السياسية والقضايا الاجتماعية في الجرائد لان هذه القضايا صعبة الفهم ولا تثير اهتمامي						
12	درجة إيمان الفرد مسالة نسبية وقد فكرت في هذا الأمر مرارا حتى تأكدت من مدى إيماني						
13	اقبل تدخل والدي في اختيار أصدقائي لأني مقتنع من أنهما اعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به اختيار أصدقائي						
14	لا أفكر كثيرا في مسالة التعامل مع الجنس الآخر واقبل هذا الأمر كما هو						
15	عندما يتم نقاش حول موضوعات السياسية أو الاجتماعية فأنني أرى ما تراه الغالبية وأنا راض بذلك						
16	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل ومدى شرعيتها وأريد أن اتخذ قرارا في هذا الشأن ولكن لم افعل ذلك حتى ألان.						
17	لقد أخذت أفكاري عن دور الرجل والمرأة من والدي وأسرتي وأنا مقتنع بما اكتسبه وما أتعلمه منهما						
18	لقد اكتسبت فلسفتي في الحياة وأسلوب حياتي وأنا مقتنع بما اكتسبته وما تعلمته منهما						
19	ليس لدي أصدقاء مقربين ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء						

20	أمارس أحيانا بعض الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي ولكني لا اهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام						
21	يوجد كثيرا من الآراء حول قضايا الساعة السياسية والاجتماعية لكني لم استطع تحديد الأفضل منها إلى الآن لعدم فهمي التام لها						
22	اعتقد أنني اجهل بعض المسائل الدينية لذا فهي غير واضحة لي الآن مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ أو الحلال والحرام بشكل دائم						
23	في محاوله مني لتحديد وجهة نظر فلسفة أو أسلوب مقبولة عن الحياة أجد نفسي مشغولا في مناقشات مع الآخرين ومهتما باكتشاف ذاتي						
24	اختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والدي فقط						
25	أحب دائما أمارس الأنشطة الترويحية التي يمارسها والدي ووالدتي أو احدهما ولم أفكر جديا في شيء غيرها						
26	تعاملي مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة والدين وما تعلمته من والدي						
27	لقد بحث في أفكاري حول القضايا السياسية والاجتماعية واعتقد أنني اتفق مع والدي في بعض الأفكار دون الأخرى						
28	لقد حدد والداي من وقت طويل المهنة أو الدراسة التي يردونها لي وها أنا اتبع ما حدداه لي سابق						
29	ربما يكون قد دار بذهني مجموعه من الأسئلة عن قضايا الإيمان أو مدى شرعية بعض الشعائر إلا إنني افهم جيدا ما أؤمن به الآن						
30	لقد فكرت كثيرا ومازلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل والمرأة كزوجين أو في الحياة العامة وما زلت أحاول اتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد						
31	إن وجهة نظر والداي في الحياة تناسبني بشكل						

	جيد ولا احتاج لغيرها						
32	لقد كونت علاقات صداقه عديدة ومتنوعة وأصبح لدي فطرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات						
33	مازال أسلوبي في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ولم أصل إلى أفضل أسلوب بعد						
34	أمارس الشعائر الدينية بالطريقة نفسها التي يمارسها والداي وأسرتي واعتقد صحة ما يعتقدون وليس لي رأي مخالف حول ذلك						
35	توجد طرائق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة في الحياة العامة أو بين الزوج والزوجة وقد فكرت في هذا الأمر كثيرا واعرف الآن الطريقة المناسبة.						
36	اعتقد أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموما ولا اعتقد أن لي وجهة نظر أو فلسفه محدده في الحياة						
37	ليس لي أصدقاء مقربون ولا ابحث عنهم إلا إنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطا بمجموعه كبيره من الناس						
83	لم اندمج في القضايا السياسية والاجتماعية بدرجة كافيه تمكنني من فهم هذه القضايا وتكوين وجهة نظر محدده في هذا الجانب						
39	لم استطع إلى الآن تحديد المهنة التي تناسبني أو مجال التعليم المطلوب لها لان هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية ولكنني أحاول جاهدا تحديد ما يناسبني						
04	لم اسأل نفسي حقيقة حول بعض الشعائر الدينية ومدى شرعيتها ولكني افعل ما يفعله والدي						
14	بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي						
24	لا اعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني						

	لأني مازلت أحاول تحديد معنى الصداقة						
34	أخذت أنشطتي الترويحية عن والداي ولم أمارس أو أجرب غيرها						
44	لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر إلا في حدود ما يسمح به والدي						
54	لدى الناس من حولي أفكار ومعتقدات سياسية واجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل حقوق الأقليات المسلمة والعلاقات الدولية والإدمان وأنا اتفق معهم في هذه الأفكار						

ملحق (3) يبن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

الأخوة والأخوات الأفاضل..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث إجراء دراسة بحثية بعنوان (إشكالية هوية الذات والعلاقة بالتوافق النفسي والاجتماعي) وكونكم العينة المستهدفة ، يرجى التفضل بالا جابه على فقرات المقياس المرفق وذلك بوضع علامة(\) أمام كل فقرة وتحت الخيار المناسب الذي ترون انه يحمل حقيقة ما تشعرون به ، وتقبلوا خالص التقدير لتعاونكم معنا..

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( ) .

2- العمر ( ).

3- التحصيل الدراسي ( ).

كيفية العمل بهذه الورقة: فيما يلي مجموعه من الفقرات وما عليك سوى وضع علامة بوضع إشارة أمام الخيار الذي تراه مناسب لما تشعر به وعليك بوضع إشارة واحده للخيرات من كل فقرة.

مثال:

ت	الفقرة	كبيره جدا	كبيره	متوسطه	قليله	قليله جدا
1	اخجل عندما أتحدث مع الآخرين	✔				

الباحث

د. محمد الجبوري.

((مقياس التوافق النفسي والاجتماعي)).

ت	الفقرة	كبيره جدا	كبيره	متوسطة	قليله	قليله جدا
1	لي القدرة على المحافظة على هدوئي واتزاني في المواقف المحرجة					
2	اخجل عندما أتحدث مع الآخرين					
3	اشعر بالراحة عندما أتعامل مع الآخرين					
4	اشعر بالذنب في أكثر الأحيان بسبب تصرفاتي					
5	أحس أنني مزاجي متقلب بين الحزن والفرح					
7	اقلق من نية الآخرين من أتعامل معهم					
8	اضحك أحيانا بدون سبب					
9	ليس لدي القدرة بالسيطرة على دموعي في المواقف الحزينة					
10	اسعي إلى تحقيق أهدافي في الحياة					
11	لدي الكثير من المشكلات الأسرية					
12	اشعر دائما أني افهم ذاتي وافهم الآخرين					
13	اشعر بالرضا عن مستقبلي					
14	خيالي واسع جدا وأحب أن احلم بأحلام اليقظة					
15	ابعد عن الأشياء التي لا تسرني					
16	اشعر بأنني سوف أحقق كل أحلامي في المستقبل					
17	أهدافي ليس لها حدود بحيث أنها تفوق قدراتي					
18	أحب التقرب من الجنس الأخر					
19	اشعر بالخجل عندما تكلم مع الجنس الأخر					
20	أتضايق عندما يختلف معي صديقي أو صديقتي في الرأي					
21	أحس بأنني فاشل في إقامة أي نوع من العلاقات العاطفية					
22	أصارح زميلي أو زميلتي بمشاعري بدون إحراج					
23	هل تعتقد أن المدرسين في المدرسة لا يفهموك					
24	يقومون المدرسون بالضغط عليك بحيث يجعلون الدراسة					

	عملا شاقا					
25	اقضي وقتا طيبا مع زملائي في المدرسة					
26	الحي الذي أعيش فيه لا يعجبني					
27	بعض الجيران يسببون لي المضايقة بحيث تراودني أفكار لان أسيء إليهم					
28	أتحدث مع من في سني من الجيران					
29	يرى والدي نني سوف أكون ناضجا في المستقبل					
30	لا اتفق مع والدي في الأشياء التي أحبها					
31	يميل أهلي إلى الشجار معي بدرجة كبيره جدا بدون سبب					
32	الكذب هو أسهل الطرق التي يلجا إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم					
33	أثور دائما لكي احصل على حقي من المجتمع					
34	اشعر بان بعض الناس من الظلم بحيث أني أريد أن أكون وقحا معهم					
35	اشعر باني أريد تكسير الممتلكات العامة عندما يعاملني الناس بطريقه سيئة					
36	يراودني شعور بتمزيق كتبي الدراسية بين الحين والأخر					
37	تشعر بالراحة عندما يمنعك الآخرون من الأشياء التي تحبها					
38	اعصي والدي عندما يكونا غير عاديين معي					
39	اعتقد أن الناس يظلموني					
40	أكثر الناس الذين أتعامل معهم لا يحبونني					
41	اعترف بالخطأ إذا وقعت فيه					
42	من الصعب علي أن أتقبل الناس وأتعرف عليهم					
43	احتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة					
44	يهتم أصدقائي بما أقوم به من عمل					
45	اشعر أن أكثر الناس (حقراء غير محترمين)					